اسم المصدر: اليوم / اليوم الاقتصادى

التاريـــخ: 23-09-2008 رقم العـدد: 12884 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 16 رقم القصاصة: 1

نالت جوائز عالمية وحققت قفزات تاريخية بفضل دعم القيادة الرشيدة

10,6 مليار ريال إجمالي مصروفات الحركة السياحية المحلية صيف 2008

واس - الرياض

حقق القطاع السياحي في المملكة العديد من المنجزات بعد إعادة هيكلته، واستلام قطاعاته الجديدة ووضع برامج محددة للارتقاء به حيث سعت الهيئة من خلال عدد من البرامج والأنشطة التي عملت عليها خلال العام الجاري لتطوير السياحة المحلية ولتكون السياحة في المملكة أحد الخيارات الرئيسية لدى السائح السعودي لذا قامت بجهود متعددة في عدد من المجالات المتعلقة بصناعة السياحة لتتحقق الأنظمة والقرارات والمشاريع الهامة التي تشكل نقلة مهمة في تاريخ القطاع.

وتأتي مناسبة اليوم الوطني الثامن والسبعين للمملكة الذي يصادف اليوم في ظل التطور اللافت الذي شهدته السياحة في المملكة مؤخراً والمتمثل في إقرار مجلس الوزراء النظام الجديد للهيئة العامة للسياحة والآثار. والذي يمنحها صلاحية الإشراف على خمسة قطاعات رئيسة هي قطاع الآثار والمتاحف، والاستثمار السياحي، والإيواء، ووكالات السفر والسياحة، والحرف اليدوية.

وقد جاء هذا النظام الجديد ليؤكد دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين لهذه القطاع الاقتصادي المهم، ويؤسس لمرحلة جديدة تنطلق معها الهيئة لتحقيق مستوى متقدم في هذه الخدمات. وقد تهيأت الهيئة لذلك بالانتهاء من وضع عدد من الخطط والبرامج لتطوير هذه الخدمات والارتقاء بها وإعادة تنظيمها وتأهيل العاملين فيها.

وقد وضعت الهيئة خطة لنقل اختصاص مرافق الإيواء من وزارة التجارة والصناعة واختصاص وكالات السفر والسياحة من الطيران المدني اليها ويتم تنفيذ هذه الخطة على مراحل زمنية تضمن عدم التأثير السلبي على المستثمرين والمشغلين والنقل السلس بين الجهات، وستستغرق نقل الاختصاص الكامل مدة بين (6) أشهر وسنة.

واستلمت مهمة الترخيص لقطاع الفنادق من وزارة التجارة في غرة شعبان 1429هـ. كما أن صلاحيات الترخيص للشقق المفروشة ستنتقل للهيئة في بداية شهر ذي القعدة 1429هـ أما عن التفتيش على قطاع الإيواء فسوف يستمر البرنامج بالاشتراك مع وزارة التجارة حتى نهاية هذا العام.

وستبدأ الهيئة تطبيق معايير التصنيف الجديدة للفنادق والوحدات السكنية المفروشة في المملكة في 1/1/1430. وهذا التصنيف تم تطويره، ليتواكب مع التصنيف العالمي ذي الخمسة نجوم، وهو نظام لتصنيف قطاع الإيواء شاملا المباني والتجهيزات والخدمات المقدمة بحيث يعتمد على عناصر قياسية محددة، وقد تم استخدام نظام النجوم للفنادق والدرجات للوحدات السكنية المفروشة وسيسهم تطبيق النظام الجديد في تنظيم هذا النشاط، بما يحقق رغبة السائح في الحصول على أفضل الخدمات التي تتواءم مع التطلعات في تطوير وتنظيم السياحة في المملكة على النحو المأمول ومنحت الهيئة العامة للسياحة والآثار ملاك الفنادق القائمة مهلة عام واحد لإعادة تكييف أوضاعها بما يتفق مع التصنيف الجديد الذي بدأ تطبيقه.

وقد جاز برنامج (ابتسم) هذا العام على جائزة يوليسس للإبداع السياحي لعام 2008 الممنوحة من منظمة السياحة العالمية، كما تنفذ الهيئة حالياً برنامجاً آخر لتهيئة المجتمعات المحلية تحت اسم (السياحة تثري) بهدف تعريف المجتمعات المحلية بأهمية استثمار مقومات السياحة، وإدراك أهميتها الاقتصادية.

وتبذل الهيئة جهودا كبيرة في مجال رعاية ودعم المهرجانات السياحية التي أصبحت أحد الركائز الأساسية لنمو السياحة الداخلية، حيث إن الهيئة تعتمد على شركائها في القطاعين الحكومي والخاص في إنجاح مثل هذه الفعاليات والأنشطة بعد أن تقدم الهيئة لها الرعاية والدعم الفني وإكساب العاملين فيها التأهيل والخبرة التي تؤهلهم لتحقيق هذا النجاح. وقد كان لهذه المهرجانات الدور الكبير في زيادة الإقبال على السياحة الداخلية ورفع نسبة الإنفاق عليها.

وأشارت الدراسات الصادرة عن مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس) التابع للهيئة إلى نمو ملحوظ شهدته السياحة المحلية لصيف 2008 يقدر بنحو 15 بالمائة مقارنة بـ 2007 مع ارتفاع عدد الرحلات السياحية المحلية داخل المملكة للفترة من يوليو وحتى نهاية سبتمبر من 2008 إلى (11) مليون رحلة مقابل (9,6) مليون رحلة متحققة لنفس الفترة من 2007 بمعدل نمو مقداره 15 بالمائة بالإضافة إلى ارتفاع مصروفات الحركة السياحية المحلية لصيف 2008 بنسبة 14 بالمائة. بما يعادل حوالي 10,6 مليار ريال مقابل دخل متحقق 9,3 مليار ريال لعام 2007.

وأعدت الهيئة إستراتيجية لتطوير قطاع الآثار والمتاحف وخطة تنفيذية مدتها خمس سنوات تبدأ من هذا العام 1429هـ تتضمن جميع مشاريع التطوير الخاصة بالآثار والمتاحف، بالإضافة إلى برامجها ومشاريعها الأخرى المتعلقة بالتراث العمراني. والتي تهدف إلى إعادة تنظيم قطاع الآثار وتشخيص المعوقات التي تواجه العمل الأثري واقتراح الحلول والبدائل المناسبة للتعامل معها، حيث بذلت الهيئة جهودا لحماية وإبراز المواقع التاريخية والأثرية منها العمل على تسجيل مواقع تاريخية ضمن قائمة التراث العالمي في اليونسكو مثل مواقع مدائن صالح وجدة التاريخية والدرعية القديمة، وإقامة معارض للآثار كان آخرها المعرض الذي أقيم في مقر

اسم المصدر: اليوم / اليوم الاقتصادى

التاريـــخ: 23-09-2008 رقم العـدد: 12884 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 16 رقم القصاصة: 2

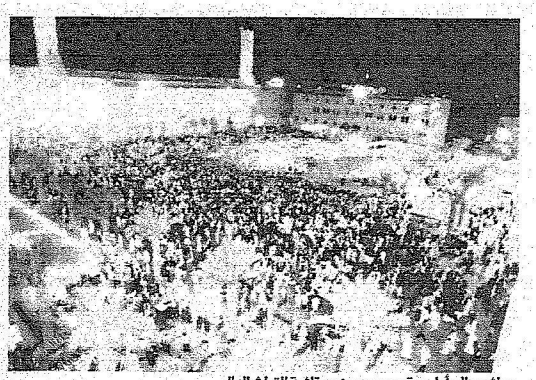

مدائن صالح أول موقع سعودي ضمن قائمة التراث العالمي

اليونسكو في باريس قبل أشهر، وتوقيع اتفاقية لإقامة معرض (آثار المملكة عبر العصور) في متحف اللوفر صيف 2010.

ويمثل اعتماد لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو موقع مدائن صالح ضمن قائمة التراث العالمي كأول موقع سعودي ينال هذه الصفة حدثا لافتا هذا العام حيث يمثل إقرارا عالميا بالقيمة التاريخية الكبيرة لهذا الموقع الأثري العالمي وإبرازا للمكانة التاريخية للمملكة وما تزخر به من إرث حضاري كبير، ودور هذا القرار في الحفاظ على هذا الموقع وتطويره واستثماره، حيث قدمت المملكة في ملف الترشيح خطة متكاملة لإدارة الموقع وحمايته وتأهيله، وشرعت الهيئة في تنفيذ ذلك على أرض الواقع.

كما أن الهيئة وبالتعاون مع وزارة المالية وصندوق الاستثمارات العامة قد بدأت بدراسة جدوى تأسيس شركة لاستثمار المباني الأثرية المملوكة للدولة بتحويلها إلى فنادق تراثية ومواقع إيواء وضيافة سياحية على غرار ما يحدث في عدد من دول العالم بطريقة رسمية تسهم في المحافظة على التراث الوطني ليكون متاحا للمواطنين، وتساعد الإيرادات الناتجة عن ذلك في تغطية نفقات صيانة وتشغيل هذه المواقع. وتعمل الهيئة بالشراكة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية على برنامج تطوير وإعادة تأهيل الأسواق الشعبية القائمة والذي شمل في مرحلته الأولى سوق الخوبة في جازان وسوق الثلاثاء في المخواة وسوق محايل عسير الشعبي وسوق الخميس في القطيف، كما تعمل على تطوير أربعة أسواق أخرى في المرحلة الثانية التي تشمل السوق الشعبي في حائل، وسوق الخميس الشعبي بالقوز بمنطقة مكة المكرمة، وسوق النعيرية الشعبي في المنطقة الشرقية، وسوق الخميس الشعبي بمدينة ظهران الجنوب بمنطقة عسير اضافة الى تطوير وإعادة تأهيل مراكز المدن التاريخية التي تهدف إلى تأهيل وتطوير المراكز التاريخية في المدن ومنها المنطقة التاريخية في جدة ومركز وسط الطائف التاريخي ومركز وسط المجمعة التاريخي ومركز وسط الهفوف التاريخي.

وعلى صعيد الاستثمار السياحي تمثل إقرار مجلس الوزراء لإستراتيجية تنمية السياحة لمحور البحر الأحمر وخطتها التنفيذية، والذي جاء تأكيداً على اهتمام المملكة بتطوير المناطق من خلال التنمية السياحية بوصفها قطاعاً اقتصادياً واعداً. ويتوقع أن تبلغ الطاقة الاستيعابية للوجهات السياحية الجديدة والمقترحة، خلال السنوات الخمس الأولى من تنفيذ البرنامج الاستثماري للإستراتيجية، أكثر من (557) ألف غرفة فندقية، في حين يتوقع أن تولد هذه الوجهات أكثر من (413) ألف فرصة عمل، منها (165) ألف وظيفة مباشرة. حيث إن البرنامج الاستثماري للإستراتيجية يتضمن إقامة منتجعات متعددة المستويات، وفنادق، ووحدات سكنية، ويتضمن هذا المشروع برنامجاً تنفيذياً، ينطلق من رؤية محددة حتى عام 2025 عبر مراحل متدرجة وفق إطار زمني ومنجزات واضحة لكل سنة من مدة الإستراتيجية، لتحوي منشآت فندقية وسياحية متنوعة تنتشر في المناطق المشمولة بهذه الإستراتيجية بما في ذلك الفنادق التراثية والنزل البيئية والاستراحات الريفية مع تنمية المدن والموانئ التاريخية ذات القيمة التراثية وتطويرها وربطها جميعاً في منظومة تسهم في زيادة التدفقات السياحية، مما ينتج عنه تنمية اقتصادية للمدن والقرى التي تمتد على هذا الساحل وظهيره الجغرافي الداخلي، وينعكس على تحسين اقتصاديات السكان المحليين.

ويشهد القطاع السياحي في المملكة حالياً مرحلة تطويرية كبرى بعد أن أنجزت الهيئة إعادة هيكلته، واستلام قطاعاته الجديدة ووضع برامج محددة للارتقاء بها جميعاً خلال عام من استلامها فعلياً، حيث ترى الهيئة أن الهدف الأهم في هذا التطوير ينصب على الارتقاء بمستوى الخدمات السياحية لتتناسب ومكانة المملكة وما يستحقه مواطنوها من خدمات، سواء بتطوير المنشآت القائمة وضبطها أو بتشجيع الاستثمارات الجيدة في هذه المجالات، حيث وضعت الهيئة أسس التطوير لمنظومة من الوجهات السياحية المتكاملة على ساحل الخليج والبحر الأحمر ومناطق جبلية وطبيعية أخرى مميزة، بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة المالية ووزارة الزراعة، ومن خلال إطلاق عدد من المشاريع المهمة يأتي في مقدمتها مشروع وجهة العقير السياحية الذي ينتظر أن يتم الإعلان عن المطور الرئيس فيه بعد إقرار المجلس الاقتصادي الأعلى له، كما أعدت الهيئة مخططا متكاملا لمشروع تطوير سوق عكاظ في الطائف يرتكز على تطوير المشروع بحيث يكون موردا اقتصاديا واستثماريا يحقق التنمية المستدامة لمحافظة الطائف على مدار العام، ويتجاوز كونه فعالية ثقافية إلى مشروع متكامل يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المتعددة للمواطن والمجتمع، ومشروع الوجهة السياحية الجبلية في الطائف وهو مشروع رائد تقوم به وزارة الشؤون البلدية والقروية بالتعاون مع الهيئة.

وفي إطار مبادرات الهيئة العامة للسياحة والآثار لدعم وتعزيز الاستثمار السياحي، وطرح وتعزيز الفرص الاستثمارية السياحية في المملكة نظمت الهيئة في منتصف ربيع الأول الماضي الملتقى الأول للسفر والاستثمار السياحي برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وقد أقيم الملتقى تحت عنوان «السياحة للجميع.. شراكة لتنمية مستدامة» وركز برنامج المؤتمر لهذا الملتقى على القضايا التي تؤثر في صناعة السياحة السعودية والتجارب السابقة لبعض الدول المتقدمة في هذا المجال والمبادرات والبرامج ذات الصلة، وبحث المؤتمر في جلساته من خلال جلسات وورش العمل التي شارك فيها نخبة من المتخصصين والمتحدثين السعوديين والعرب والدوليين محاور رئيسية متعلقة بفرص الاستثمار السياحي، ومقومات المملكة السياحية كوجهة سياحية منافسة في الخليج والعالم العربي، والمنتجات السياحية القائمة، والموارد البشرية السياحية، والمعلومات السياحية، والتسويق السياحي، وغيرها من الموضوعات.